

عن اجتماع عقده المبعوث الامريكى مع شخصيه فلسطينية اخرى هي انور الخطيب ، حاكم القدس السابق . وذكرت مصادر امريكىة ان مثل هذا اللقاء عقد بمنزل الخطيب في القدس يوم ١٦٨٠ / ١ / ٢٠ . وحسب رواية تلك المصادر فقد وصل الخطيب بعد ظهر ذلك اليوم الى القنصلية الامريكىة في شرقي القدس ، وعندما لاحظ وجود صحافيين على مدخل القنصلية ، دخل الى بناء قريب « واتصل مع موظفي القنصلية تلفونيا ومن ثم خرج الى بيته . ويعد ذلك خرج من القنصلية صول لنيوفيتش ، والسفير لوييس وآخرون ، حيث جرى اللقاء في منزل الخطيب ... » (المصدر نفسه) .

اما الخطيب فقد نفى من جهته ماتناقلته بعض وكالات الانباء عن اجتماعه الامريكى . وقال في تصريح صحافي انه « ليس هناك اي جديد لقبول الاجتماع بالمبعوث الامريكى » (الدستور ، ١٦٨٠ / ٢ / ١) .

الانتخابات البلدية ، ورفض مشاريع الحكم الذاتي

من المقرر ، وبحسب نظام البلديات في الضفة الغربية ، ان تجري الانتخابات البلدية والقروية في شهر نيسان (ابريل) من العام الحالي . وقد اعلنت سلطات الاحتلال ، على لسان العميد بنيامين العيزر قائد منطقة الضفة الغربية ، ان هذه الانتخابات ستؤجل الى موعد اخر بسبب قربها من موعد الانتخابات التي ستجري لمجلس الحكم الاداري الذاتي . واوضحت مصادر صحافية اسرائيلية مدى هشاشة هذا التبرير ، واكدت ان قرار التاجيل اتخذ « خوفا من الاضطرابات والفوضى ، وان الحكم العسكري يخشى اجراء الانتخابات ، لان كل سكان الضفة سيصوتون الى جانب مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية فقط ، الذين يعارضون مشروع الحكم الذاتي، وان انتخاب مرشحي منظمة التحرير معناه توجيه ضربة حاسمة لمشروع الحكم الاداري الذاتي » (هارتس ، ١٦٨٠ / ٢ / ٢٢) .

كما يخفي قرار التاجيل اهدافا اخرى عند سلطات الاحتلال . فهي تحاول انتظار نتائج مباحثات الحكم الذاتي ، حتى تعلن عن موعد موحد لاجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي ، والانتخابات البلدية ، في محاولة لاثارة « فتنة » معينة ، وهو ما اوضحه كريم خلف رئيس بلدية رام الله ، وحسب رايه فان السلطات الاسرائيلية تنوي

« اقترح عليهم مشروع مغر فسوف يصعب عليهم عدم المشاركة في المفاوضات ... » (المصدر نفسه) .

وكان اللقاء الوحيد الذي حظي به لنيوفيتش ، هو لقاءه مع رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، حيث عقد الاثنان اجتماعا يوم ١٦٨٠ / ١ / ٢٠ حضره صموئيل لوييس السفير الامريكى في اسرائيل ، ودام اكثر من ساعة ونصف الساعة صرح الشوا بعده ، انه من الضروري « استمرار جهود الولايات المتحدة لتقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل بالمفاوضات على الحكم الذاتي حتى ينضم الفلسطينيون الى المفاوضات في نهاية الامر » (هارتس ، ١٦٨٠ / ١ / ٢١) .

واوضح الشوا كذلك ، انه في الوضع القائم حاليا، يرفض اي اشتراك لممثلي الفلسطينيين من اي نوع بالمفاوضات ، لان الفجوة كبيرة جدا ، ويجب ان تكون المباحثات الرسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية التي يمكنها ان تمثل الفلسطينيين « (المصدر نفسه) .

ومن جهة اخرى انتقد الدكتور حيدر عبد الشافي لقاء الشوا مع لنيوفيتش لان مثل هذا اللقاء « لا يخدم القضية الفلسطينية » وقد رد الشوا على الانتقادات الموجهة اليه بسبب ذلك الاجتماع وقال ، انه من « الخطا عدم الاجتماع والمقاطعة ، والافضل شرح المواقف لجميع الجهات » (ر . ا . ا ، العدد ١٦٧٤ ، ٢٠ و ٢١ / ١ / ١٦٨٠ ، ص ٧) .

وعن الاقتراحات التي تدعو الى بدء تنفيذ الحكم الذاتي في قطاع غزة اولا قبل الضفة الغربية ، اوضح الشوا للصحافيين الذين التقاهم قبل اجتماعه مع لنيوفيتش ، معارضته لهذا الاقتراح ، وازاف ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستوافق على الانضمام لمباحثات الحكم الذاتي ، اذا ضمنتم اقامة دوله فلسطينية (المصدر نفسه) .

واكد الشوا ، انه لم يات لاجراء مفاوضات مع لنيوفيتش ، بل لطرح وجهة نظر الفلسطينيين وعرض حالتهم .

اما المبعوث الامريكى فقد قال لمجموعة من الصحافيين انه اجري محادثة « جيدة مع رئيس بلدية غزة ، واتفقنا ان نبحث سويا عن طرق تحقيق حل ، لتقليص الفجوة القائمة بين الاراء المختلفة » (هارتس ، ١٦٨٠ / ١ / ٢١) .

ومن جهة اخرى ، تحدثت بعض وكالات الانباء